مفهوم السخرية كمدخل لأنتاج أعمال تصوير معاصرة.

مقال بحثى
كامل

* أسماء محمود يوسف جنيدى
* المدرس بقسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: asmaa.genidi@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 أغسطس 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 23 أغسطس 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 29 سبتمبر 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 سبتمبر 2023**

الملخص:

أن السخرية عنصر شديدة البلاغة و الذكاء تعتمد على أستخدام المفردات ذات معنى ما بهدف الوصول الى معنى أخر. فنجد في البرديات المصرية القديمة والحضارة الإغريقية فى أنتاج صياغات ساخرة، كذلك فى الفن الحديث فقد أستخدامت الدادائية Dada السخرية بدافع الثورة على التقاليد الفنية وكذلك فى الفنون المعاصرة فكانت بمثابة آليات دفاع، تنتقد فيها ظواهر المجتمع والسياسات السائدة المسيطرة، فقد أصبحت ضرورية للموازنة الاجتماعية، كآلية دفاعية لتداعيات ما بعد الحرب، فقد تبنت الفنون البصرية المعاصرة، السخرية باعتبارها إسقاط لما يعرف بعلم النفس الحديث. والذى كان يعتبر السخرية الفنية المعاصرة أحد أعراض ما بعد الصدمة التي تتواجد كستجابةً للأزمات والتوترات التي يشعر بها المجتمع. من الممكن أيضًا إدراك السخرية المعاصرة باعتبارها ناقلًا هيكليًا وتصحيحًا ذاتيًا للأفراد والجماعات اعتمادًا على السياق الإجتماعي. وتقوم تجربة البحث على أنتاج 17 عمل تصويري، يتناول مفهوم السخرية ودلالاتها الرمزية، بأستخدام ألوان الأكريليك على توال. حيث تعتمد تلك الأعمال على الجمع بين المتناقضات، وأستخدم عنصر مختلفة مثل العنصر الحيواني ذا طابع يتناسب مع مفهوم العمل، إلي جانب أستخدام الاستعارات. وقد تم الاستعانة بمجموعات لونية قائمة على التضاد والتكامل والوضوح، بشكل يدعم مفهوم السخرية والفكاهة في الأعمال المنتجة. والتجربة تعتمد على مدخلين سوف يتم أستعراضهما طبقاً للمفهوم والعناصر البصرية والتناول التشكيلي وهما كالآتي: المدخل الاول: الرمزية الحيوانية كمدخل للتعبير عن مفهوم السخرية.المدخل الثانى: الاستعارات كمدخل للتعبير عن مفهوم السخرية. وصولا الي النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: السخرية، التصوير ، التصوير المعاصر

مقدمة

تعتبر السخرية أداة قوية للعبير، أستخدمتها العديد من الفنون في الصياغة والبناء مثل الأدب والبلاغة والمسرح والسنيما والفنون البصرية.... وغيرها من الفنون. فالسخرية عنصر شديدة البلاغة و الذكاء تعتمد على أستخدام المفردات ذات معنى ما بهدف الوصول الى معنى أخر. فنجد في البرديات المصرية القديمة شكل رقم (1)، مجموعة من المواقف التى تحمل طابع ساخر تمثل أسد جالس يلعب الشطرنج مع غزال، وذئب يرعى قطيع، وقط يسوق مجموعة من الإوز، كنوع من السخرية الذي أستعان فيها بأشكال حيوانية في وضع مخالف لماهو متعارف عليه من صفات تلك الحيوانات. اما الحضارة الإغريقية فتشترك مع الحضارة المصرية في الصياغة الساخرة، وخاصة في الأدب الذي أستخدم فيه الإزدواجية كأداة للسخرية، فكانت بمثابة صياغات قوية لإيصال العديد من المفاهيم السياسية والاجتماعية والفلسفية. فنجد المفارقة عند أفلاطون كمصطلح بلاغي أستعمله لكى يظهر ما عنده من أساليب هزيمة المخاطب، وإبلاغ قدرتهم في سلب أدوات الدفاع عن النفس من الضحية. فالسخرية من خلال المفارقة سلاحاً للهجوم الساخر، وأداة لتقوية المعنى.

أما في الفن الحديث فقد أستخدامت الدادائية Dada السخرية بدافع الثورة على التقاليد الفنية، وإثارة أسئلة صعبة حول المجتمع ودور الفنان والعروض الفنية. وكان أعضاء الدادائية مصممين على معارضة جميع معايير الثقافة البرجوازية، لدرجة أن المجموعة كانت بالكاد تؤيد نفسها "الدادائية معادية للدادائية Dada is anti-Dada". ويُعرف فنانو الدادا باستخدامهم للأدوات الجاهزة - الأشياء اليومية التي يمكن شراؤها وتقديمها كفن مع القليل من التلاعب من قبل الفنان. ففرض استخدام الأعمال الجاهزة أسئلة حول الإبداع الفني، والتعريف ذاته للفن والغرض منه في المجتمع. " فقد كانت مبولة دوشامب Marcel Duchamp في ذلك الوقت أكثر من مجرد سخرية، لقد كانت فضيحة كبيرة لتلك الفترة، النصف الأول من القرن العشرين، 1917 على وجه التحديد. ومع ذلك، كان دوشامب محقًا، فالمبولة شيء رائع، تكمن في مضمونها الساخر، وكذلك السياق الاجتماعي للوقت والصفات الجمالية الضمنية. في الفنون السائدة وقتها، فالسخرية ليست مجرد فكاهة، بل يمكن أن تصبح خطيرة للغاية. "(Ionut، 2019)

كذلك نجد فى أعمال الفنان الفرنسى المعاصر جيرار جاروست Gerard Garouste والذى أشتهر بالأشكال المفككة والذي يعرض من خلالها مواقفة النقدية في العديد من القضايا التى يتبناها بشكل شخصي. فيتخذ الأزدواجية مفهوم أساسي فى أعماله كذلك يتخذ من الكتاب المقدسة والكوميديا الإلهية مرجعية له، يعبر من خلالها عن رؤيته النقدية للمجتمع. وتتأرجح العديد من أعماله بين السخرية والعذاب، فعمله الذى يحمل عنوان بائعي الكتب الكفوفين Les libraires aveugles شكل رقم (2) والذى يمثل مشهد هزلى لاثنين من المكفوفين يبيعون كتب، يحملها حمار يسوق كلا منهما، جمع هذا العمل بين عناصر غير منطقية فى أطار منطقي تم صياغته في سياق سيريالي. كذلك نري فى أعماله الاعتماد علي تفكيك الأجساد واعادة تركيبها بشكل ساخر درامي ففي عمله غارنيتون Garnetton ،شكل رقم (3)، شخصية أساسية لرجل يبدو مفكك بشكل كامل يمتلك ثلاث ايدي وساق واحدة ورأسين أحداهما أعلى كتفية، والاخرى مركبه بين ساقيه وفي الخلفية يظهر مشهد من الطبيعة بشكل معكوس.

أما في أعمال فنان الجرافيتى الشهير بانكسىBanksy ، والتى اثارت جدل واسع حول مفهوم العمل الفنى المعاصر وعلاقته بالقضايا المجتمعية. فيعد عمله الذى يحمل أسم نابالم Napalm 2004 بمثابة بيان صارخ ساخرة ضد المجتمع الصناعي العسكري الذي يربط الحرب بالرأسمالية والذي ينتقده بانكسي طوال أعماله. وعلى نطاق أوسع، يتضمن هذا العمل أيضًا نقدًا للتأثير الكارثي للاستعمار والاحتلال. فهذا العمل هو الحائزة على جائزة بوليتزر Pulitzer Prize والذى يمثل الفتاة البالغة من العمر 9 سنوات، وهي تهرب عارية من انفجار النابالم. من خلال إضافة اثنين من رموز الثقافة الاستهلاكية الأمريكية، ميكي ماوس ورونالد ماكدونالد، فيحدث بذلك تجاورًا مقززًا مع صورة الفتاه وهي تصرخ من الألم بسبب حروق النابالم. فيعلق العمل على أهوال حرب فيتنام والتي كانت واحدة من أكثر صور الحرب استفزازاً ورعباً . فيمكننا القول ان السخرية مساحة تنمو من خلال الفجوات والمسافة والتحولات التى تنشأ بين القواعد والأعراف الاجتماعية والثورة عليها. فتكون انتهاكًا دائمًا. فلا عجب أن السخرية تظهر بقوة في الفن اليوم، حيث أن الفن المعاصر جعل التحول أحد أهدافه الأساسية. وهذا ما يهتم به البحث حيث يستعرض مفهوم السخرية فى الفنون المعاصة وكيف يمكن الاستفادة منها من خلال اجراء تجربة تطبيقية فى مجال التصوير المعاصر.

مشكلة البحث:

تعتبر السخرية أحد أهم أساليب التعبير، والتى أتخذت العديد من الصياغات سواء في الفنون البصرية بشكل عام أو فن التصوير بشكل خاص. فقد أتخذت في كثير من الأحيان شكل من الأشكال الصارخة للأعتراض والنقد، للفت الإنتباه للعديد من القضايا سواء كانت السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية. فأزدواجية المعنى والجمع بين المتناقضات أصبحت بمثابة سلاح يستخدم لجعل المتلقى في حالة مستمرة من التأويل، وربط العمل بالعديد من القضايا المعاصرة لفترة انتاج العمل أو بعدها، مما يجعل العمل يمتلك صفة الطزاجة. من هنا كانت مفهوم السخرية من ضمن المفاهيم المناسبة لترجمة العديد من الأوضاع الإنسانية المتغيرة، فهى صياغة ذكية ناقدة تجعل المتلقى في حالة دائمة من التفكير والتأويل. ومن هنا يمكننا القول أن الأداءات الساخرة في مجال التصوير المعاصر يمكن أن يكون مدخلاً لأنتاج أعمال فنية معاصرة، تحمل قدر أكبر من التفاعل مع المتلقى والتعبير عن قضايا معاصرة.

- كيف يمكن التعبير عن القضايا الإنسانية المعاصرة داخل العمل الفنى باستحداث صياغات تشكيلية قائمة على مفهوم السخرية ؟

فروض البحث :

- يمكن الاستفادة من مفهوم السخرية كمدخل لأنتاج أعمال تصويرية معاصرة، تعبر عن قضايا معاصرة.
- يمكن أنتاج أعمال تصويرية معاصرة من خلال أستخدام الاستعارات والرمزية الحيوانية.

أهداف البحث :

- التعرف على السخرية كمفهوم قادرة على خلق نوع من التلقى أكثر تحفيزا.
- أنتاج أعمال تصويرية قائمة على مفهوم التناقض والسخرية لإيصال مفهوم العمل.

أهميه البحث :

- التعرف على مفهوم السخرية وبعض أمثلة الفنون القائمة على هذا المفهوم.
- توضيح كيفية الاستفادة من مفهوم السخرية، واستحداث أساليب صياغة تساعد على إيصال مفهوم العمل بشكل أقوي.
- تقديم نموذج من التصوير المعاصر يستخدم أسلوب الجمع بين المتناقضات والسخرية لايضاح مفهوم العمل.

حدود البحث :

حدود موضوعية: وتدور التجربة بشكل رئيسى حول الجانب الساخر والتركيبات التشكيلية ذات الدلالات الساخرة.

حدود زمانية: تم إجراء التجربة في الفترة بين 2021 الى 2022.

حدود مكانية: تم عرض الأعمال في قاعة أوبونتو Ubuntu - Art Gallery بالزمالك، في الفترة بين الاربعاء 2 نوفمبر الى الثلاثاء 22 نوفمبر2022.

حدود بنائية: وتشمل إجراء مدخلين تجريبيين، بمجمل 17 عمل تصويرى بخامة الأكريليك على توال، وقد تم تنفيذ الاعمال على مساحات تتراوح بين 50× 70 سم الى 180 × 200 سم وهى كالآتى:

المدخل الاول: الرمزية الحيوانية كمدخل للتعبير عن مفهوم السخرية.

المدخل الثانى: الاستعارات كمدخل للتعبير عن مفهوم السخرية.

منهجية البحث وإجراءاته:

تتبع الباحثة المنهج التجريبي، والذى اعتمد على جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقى كالآتي:

الإطار النظري: ويتناول دراسة مفهوم السخرية والدلالات الرمزية لها في العديد من الفنون، كذلك أستعراض السخرية كوسيلة للتعبير عن العديد من الجوانب السياسية والإجتماعية والثقافية.

الإطار التطبيقي: إجراءت تجربة البحث والتى تنقسم الى مدخلين يتم فيها تناول وصف الأعمال، مع شرح وتحليل الجانب المفاهيمي للأعمال، واساليب التناول الرمزى لمفهوم السخرية في تلك الأعمال.

أولاً: الإطار النظري للبحث:

تعريف السخرية :

يمكن تعريف السخرية على أنها أداء بلاغي، قائم على الجمع بين ضدين أو أكثر كلا منهم له دلالة مختلفة عن الأُخرى، إلا أن اجتماعهم في سياق واحد يكسبهم معنى أخر يكون الهدف منه الفكاهة أو النقد أو الكوميديا أو التهكم. وتظهر الصياغات الساخرة في العديد من الفنون مثل الادب والفلسفة والمسرح وكذلك الفنون البصرية. "ويمكن أيضا تعريف السخرية بكلمات أخرى مثل Cynical و Sarcasem بشكل ايحائي ومحاكاتي بمعنى parodyوان هذا المعاني نستطيع ان نجد ما هو قريب من الدراسات الفلسفية والأدبية والفنية (parody -Irony) على الرغم من ترادف بعض المعاني مع بعضها البعض ، فكلمة (السخرية Cynic) هي طريقة في الكلام يعبر بها الشخص عن عكس ما يقصده بالفعل، كقولك للبخيل ما اكرمك .ويقال هي التعبير عن تحسر الشخص على نفسه، كقول البائس: ما أسعدني" , فالسخرية هي مصطلح ادبي يعني التظاهر، وهي تعني ان نقول شيئا ونعني شيئا آخر." (كارزان: 2023)

والسخرية أيضاً تأتى كتعريف لمصطلح الغروتيسك Grotesqueوالتى تعرف على أنها "السخافة، الشيء المضحك، الإحراج، الغرابة، الأمر الذي لا يصدق، وغير المعقول، العجيب والغريب، الخيالي، غير المألوف، غير المتناسق، وغير المتوازن. وتخلق الغرابة والتناقض وعدم الاتساق إحساساً مزدوجاً ومختلفاً لدى المتلقي، كما أن وجود السخرية والرعب جنباً إلى جنب يترك شعوراً غريباً في النفس.." (مطيع، حيدرى، 2022)

الفرق بين السخرية والمفارقة:

أن مصطلح السخرية مرتبط بمصطلح المفارقة في جمهورية أفلاطون، والتى أشتق منها كلمة Ironical بالغة الانجليزية. "فالبذرة الأولى للمفارقة هي السخرية كما أنها مقدمة في المعجم اللغوي على التناقض. وجرت المفارقة بعد ذلك على لسان الأوروبيين متأخراً..... وقد أضيف إليها معنى المناقضة وإن كان التناقض جزء لابدّ أن يكون فيه شئ من السخرية وقد يكون التناقض شرط المفارقة الرئيس، وان تعدد مفاهيمها حسب تعدد وجهات نظر النقاد، لأنه يرتبط إلي حد كثير بدلالات الألفاظ والمعاني الثواني، وإنّ حدّ السخرية أن تنطق بكلام بغاية الجد ينتج منه الهزء والتهكم، فهذا أيضاً من مواقف التناقض في المعنى، إذن لا ميكننا فصل هذين المعنيين عن المفارقة." (عندليب، شيرازى: 2019). فالمفارقة أحدى أساليب السخرية والتى تستخدم كصياغات أدبية أو تشكيلية بهدف أظهار المعني من خلال الجمع بين الضدين والتى تنتج عنها المفارقة,

مفهوم السخرية في الفنون البصرية:

إن السخرية قد وجدت قديماً كأحد الصياغات البلاغية، الذي يمكن أن تستخدم بجانبيها الفكاهى المرح أو الناقض اللاذع، إلا أنها كانت أحد الطرق الهامة في صياغة أعمال فنون ما بعد الحداثة فهى لغة، للبناء والتشكيل، تعتمد على المفارقة والتناقضة حيث، تلفت الانتباه إلى القضايا والمواقف. وبالتالي فهي بمثابة حساسات اجتماعية تعتبر معادل بصري وترجمة أدائية لما كان سائد من اضرابات في تلك الفترة .." فيمكن اعتبار دوشامب أحد مؤسسي المفارقة كلغة فنية مثل، على الرغم من أن هيرونيموس بوش Hieronymus Bosch قام بذلك في اعماله منذ العصور الوسطى. أما في الفنون المعاصرة فقد طرح الفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيلان Maurizio Cattelan الذي ولد سنة 1960، واجتاحت شهرته بعد دعوته لبينالى فينيسا 1993 ولم تتلاشى شهرته منذ ذلك الحين حيث تم بيع أحدى أعماله في دار كريستيز Christie's بسعر تخطى 17 مليون دولار سنة 2016، حيث أعتمد في أعماله على ما يعرف بالنكتة السوداء Dark humour. "فعلى الرغم من أن جزءًا كبيرًا من أعماله لها طابع سياسي، خاصة منذ عام 2000. مثل عمل سنة 1999 (الساعة التاسعة La nona ora)، وهو نقد للأيديولوجيات وخطاب القوة كما يقول ماسيميليانو جيوني *Massimiliano* Gioni. فالعمل يمثل تمثال للبابا يوحنا بولس الثاني ملقى على سجادة حمراء على الأرض وقد ضربه نيزك، الشكل رقم (2). كذلك عمل أخر له عبارة عن تمثال طوله أربعين بوصة يمثل هتلر راكعًا. شكل رقم (3)، وهذه الأعمال توضح أن الطريقة التي يعبر بها الفنان عن معارضته هي دائمًا روح الدعابة. أو النكتة الاستفزازية ، فنحن إزاء كوميديا لها نكهة تراجيديا " (Fusaro، Edwige، 2017)

الطبيعة المفاهيمية للتصوير المعاصر:

يمكن أن نطلق على جميع الأعمال المنتجه اليوم لوحات معاصرة. ومع ذلك، فإن المناقشة التى دارت حول االتصوير المعاصر خلال النصف الثاني من القرن الماضي أصبحت أكثر تعقيدًا. وفي هذه الحالة فإن القاعدة العامة هي أن التصوير المعاصر يبدأ حيث ينتهي الرسم الحديث. بحيث تكون اللوحة الحديثة لوحات تم أنتاجها خلال فترة الحداثة، بما في ذلك الواقعية، والانطباعية، وما بعد الانطباعية، والوحشية، والتكعيبية، والمستقبلية، والتعبيرية، والسريالية، وأخيرًا وليس آخرًا، التعبيرية التجريدية. لذلك، يُنظر إلى التعبيرية التجريدية على أنها الحركة الأخيرة ونقطة الذروة في الرسم الحديث، حيث تتراوح الفترة التاريخية الرئيسية لها تقريبًا من عام 1945 إلى عام 1960. بعد ذلك، فكر في فن البوب أو التجريد ما بعد الرسم، تأثرت اللوحة باتجاهات ما بعد الحداثة ويمكن اعتبارها معاصرة. " قد يجادل آخرون بأن الرسم المعاصر بدأ في الثمانينيات بعد ذروة الفن المفاهيمي عندما تم تنشيط الرسم والرسم التصويري، على وجه الخصوص، من خلال التعبيرية الجديدة، وهي موجة جديدة من الرسامين مثل جان ميشيل باسكيات أو أنسيلم كيفر. فغالبًا ما يكون التمييز بين الرسم الحديث والمعاصر في الستينيات أو السبعينيات غير واضح. لسبب وجيه. في الفن، لا يجوز للمرء أن يتعامل مع الحركات الفنية باعتبارها جامدة أو ثابتة. في الواقع، الحركات الفنية ديناميكية للغاية حيث أن التطور من حركة فنية إلى حركة فنية يحدث ببطء ولكن بثبات. ونتيجة لذلك، فمن المستحيل تحديد اللحظة في تاريخ الفن الحديث التي يتوقف فيها الرسم الحديث ويبدأ الرسم المعاصر. والحقيقة هي أنها تتداخل وتتشابك بقوة." (**Walker ، 2010)r**

وبالتالى فأن الطبيعة المفاهيمة للتصوير المعاصر مثلها كمثل باقى الفنون ترتبط ارتباط وثيق بالظروف المحيطة. ولكن الفن المعاصر يمكن ان يكون أكثر أرتباطا وأكثر تغيرا وصداميه عن غيره، وذلك لان الطبيعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة قد جعلت منه يستخلص العديد من المفاهيم بطريقة صادمة وساخرة ، والتى تتناسب مع مقتضيات العصر الصاخب حيث تتغير المفاهيم بسرعة هائلة، فى ظل التغير السريع وكثافة الاحداث. فأصبحت الاعمال متزاحمة المفاهيم تتجاوز الاحداث فى سرعة حدوثها والاعلان عنها لدرجة يصعب على المتلقى العادى ملاحقتها.

السخرية كآلية دفاع في الفن المعاصر:

في ظل الثقافة سريعة التغير التى يعيشها الأنسان والتى تصيبه بنوع من الجنون، تتكون لديه آليات دفاع بعضها غير مشروع وآخر مشروع، تستمد مشروعيتها من الاستخدام السلمي لأداءت التعبير المختلفة. والسخرية هى أحد أهم الاداءات السلمية الفعالة فالسخرية رغم حدتها وقدرتها العالية على لفت الانتباه والتنفيس الذكى، إلا أنها مازالت لاتتمتع بالايذاء الجسدي والتدميري، والتى يتخذها العديد من الشعوب كأداة آمنة سواء كان هذا الاداء لفظى مثلما يحدث في النكات والأدب والشعر والبلاغة أو بصري مثلما يحدث في الفنون البصرية.

فنجد الفنانة نيكول آيزنمان Nicole Eisenman قد صور العديد من القضايا الشائكة في المجتماعات المعاصرة، بشكل ساخر فكانت أعمالها بمثابة آليات دفاع، تنتقد فيها ظواهر تراها الفنانة تهدد مجتمعها مثل الدعوة الى المثلية والشراهة والعزلة شكل رقم (4)، كذلك نجد الفنان الصينى فانج ليونج Fang Lijun مواليد 1963 هو أحد أبرز الفنانين الذي اشتهر بصور "بورتريهاته الهائلة" تمثل شبان صلع "الذين يبدو أن التعبيرات الغريبة الملتوية تعبر عن الارتباك والملل في متوسط الصينيين بعد انهيار اليقين الأيديولوجي، الذي كان دعاماً للمجتمع الشيوعي لما يقرب من نصف قرن. فقد صور ليونج في أعماله شاب أصلع: ليس من الواضح تمامًا ما إذا كان يصرخ بغضب أو بألم حاد شكل رقم (8). هذا نوع من الغموض هو عامل ثابت في عمل ليونج، وأحد أسباب ذلك إن لوحاته، أكثر إثارة للاهتمام والذى إخراج ما يسمى بـ "الواقعية الساخرة" (Chou ، 1998)

أن المفارقة - آلية دفاعية " فقد أصبحت ضرورية للموازنة الاجتماعية، كآلية دفاعية لتداعيات ما بعد الحرب، والتي يُنظر إليها بشكل أفضل في الفنون البصرية التى تم أنتاجها فيما بعد الحرب، والتي تتزامن مع فرض الحداثة والتطورات اللاحقة: ما بعد الحداثة وما بعد الإنسانية – فقد تشكلت الفنون البصرية المعاصرة، والتي بدورها تبنت السخرية باعتبارها إسقاط لما يعرف بعلم النفس الحديث. والذى كان يعتبر السخرية الفنية المعاصرة أحد أعراض ما بعد الصدمة التي تتواجد كستجابةً للأزمات والتوترات التي يشعر بها المجتمع. من الممكن أيضًا إدراك السخرية المعاصرة باعتبارها ناقلًا هيكليًا وتصحيحًا ذاتيًا للأفراد والجماعات اعتمادًا على السياق الإجتماعي. وفي الفنون البصرية المعاصرة السخرية هى مرآة للمتغيرات الاجتماعية والعدالة والوعى السياسي والبيئات النضاليه وبهذا المعنى، تصبح المفارقة أساس الفن المعاصر " (Ionut، 2019)

كذلك تم تصنيف أعمال الفنان يوى مينجون YUE MINJUN كواقعية ساخرة فقد أهتم في أعماله بتصوير نفسه في أوضاع وأماكن مختلفة بتكرارات ذات تعبيرات ساخرة. وتميز أعماله بألوان ساطعة صريحة في أجواء تجمع بين فن البوب والسريالية . شكل رقم (9)

ثانياً: الإطار التجريبي للبحث :

تقوم تجربة البحث على أنتاج 17 عمل تصويري، يتناول مفهوم السخرية ودلالاتها الرمزية، بأستخدام ألوان الأكريليك على توال. حيث تعتمد تلك الأعمال على الجمع بين المتناقضات، وأستخدم عنصر مختلفة مثل العنصر الحيواني ذا طابع يتناسب مع مفهوم العمل، إلي جانب أستخدام الاستعارات. وقد تم الاستعانة بمجموعات لونية قائمة على التضاد والتكامل والوضوح، بشكل يدعم مفهوم السخرية والفكاهة في الأعمال المنتجة. وقد صاحب العرض نص يصف المفهوم العام الذي تم أنتاج الأعمال من خلاله وهو كالآتي: "فى واقع واحد تجتمع كل المفارقات وتتبدل فيها الأحداث والأشياء في دورات متغيرة. فيجتمع الضار والنافع والغريب والمعتاد والساخر والجاد، كل هذه المتناقضات تتواجد في احداث واوضاع يصعب اطلاق الحكم عليها أو توقعها من وجهة نظر واحدة. حيث يكون المتحكم الأول فيها الظروف والمعطيات والتى يصعب ايضا التحكم فيها او رصدها بصورة واضحة. وقد أعتمدت الفنانة على هذا المنطق في صياغة أعمالها من خلال صياغات ساخرة لواقع مرئي يحمل عناصر متناقضة ذات دلالات مختلفة يمكن أن يتم قرائتها بطرق عدة تختلف باختلاف المتلقي في محاوله لخلق نوع من التواصل المتبادل بين المتلقي والعمل الفني، يستمر في التغيير طبقاً لتغيير الاحداث والمواقف والأشخاص، ويستمر تأويل العمل

الفنى مع مرور الوقت فتتبدل الادوار وتطرح التسؤلات لتجيب او لا تجيب !" و التجربة تعتمد على مدخلين سوف يتم أستعراضهما طبقاً للمفهوم والعناصر البصرية والتناول التشكيلي وهما كالآتي:

المدخل الاول: الرمزية الحيوانية كمدخل للتعبير عن مفهوم السخرية:

التعريف الاصطلاحى للرمزية الحيوانية: يمكن تعريف الزمزية الحيوانية على أنه تضمين الرمزية التى تتمثل فى تجسيد الحيوانات أو دلالاتها فى الاعمال الفنية. والذى يمنح العمل جوًا معينًا من الغموض أو الفضول أو السخرية فى بعض الاحيان، وهو شكل مميز من أشكال اللغة المرئية التي يمكن للشخص الذي يشاهده تفسيرها بعدة طرق مختلفة. ويمكن رصد التغيرات الحضور الحيوانى فى ذلك المدخل من خلال تسعة أعمال تصويرية تتراوح المقاسات بين (130 × 100 سم) إلي(50× 70 سم) قائم على أستخدام عنصر الحيوان في صياغة الأعمال. حيث تم أختيارهم طبقاً للطباع التى يتصف بها كل حيوان، والتى تعمل على تكوين دلالة رمزية يختلف معناها داخل العمل، لتُكون مفهوم ساخر ناتج عن الجمع بين الضدين الذى يتعايشا مع وعى، المتلقى بطرق عدة نتيجة استبدل المرادفات الدالة على كل عنصر.

العمل رقم (1)

شكل رقم (10)،العمل رقم (1)، من أعمال الباحثة، المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 130× 100 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة 130× 100 سم، يعتمد العمل على العنصر الحيوانى كبطل أساسى للوحة، وهو الماعز حيث تحتل منتصف اللوحة في تكوين هرمى، كذلك يتواجد العنصر الأنسانى والذى يظهر بشكل غير مباشر، من خلال السترة الرسمية لرجال الأعمال والمسئولين في المهام الرسمية. كذلك تظهر خلفية التكوين بشكل بسيط مستخدم عنصرى السماء والارض المتمثلة في أرضيات مصنعة من البلاط القديم. شكل رقم (10)

ثانياً: مفهوم العمل: يعتمد العمل على تواجد العنصر الحيوانى ذا طابع مميز، فحيوان الماعز يتميز بقدرته على أكل الأشياء غير القابلة للأكل مثل الأخشاب والجلود والاقمشة والبلاستك، فيتلفها ويجعلها غير قابلة للأستخدام. وفى العمل تظهر الماعز وهى تلتهم بدلة رسمية، والتى تتسم في العموم بغلو ثمنها وأقتصار إمتلاكها على القادرين فهى زى صمم لمناسبات معينة والارتداء الدائم لها يكون لوظائف بعينها دون غيرها. وهذا ما جعلها زي ذا طابع خاص يستدعى العديد من الأفكار حوله فأستدعائه وتواجده في فم ماعز أوجد نوع من التأثير الساخر وشعور بعدم المطابقة، مثيراً بذلك العديد من التسأولات التي يختلف تأويلها من متلقى لأخر. والذى جعل العمل أكثر حيوية وتفاعل مع المتلقى.كذلك كانت للمجموعة اللونية التى كانت تميل الى الصراحة ودرجات سطوع واضحة قد أضافت الى العمل نوع من البهجة التى دعمت الجانب الساخر المرح في العمل.

العمل رقم (2)

شكل (11)، عمل رقم (2)، من أعمال الباحثة، المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 100× 80 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (80× 100 سم)، يعتمد العمل على العنصر الحيوانى كبطل أساسى للوحة وهى صغير الماعز والتى تتوسط العمل وترتدى قمع مرور الى جانب تواجد أشرطة تستخدم لمنع المرور كتب عليها باللغة الانجليزية (مسرح جريمة لا تعبر crime scene don't cross) وتقتصر الخلفية على ركن غرفة مغلق يحاوطها شرائط التحذير. شكل رقم (11).

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يمثل إسقاط لمفاهيمي بمساحات ذهنية مختلفة، والتي تتناقض رغم وجودها في سياق واحد، مما يخلق تقييمًا ساخرًا. فالعمل يجمع بين صغير الماعز وقد تعثرت

رأسه في قمع المرور، وبين شرائط التحذير والتى تشير الى وجود جريمة ما. ومن هنا كانت المفارقة التى يوجدها العمل من خلال الجمع بين هزلية صغير الماعز بطباعه البريئة وكثرة الحركة، والرموز الدالة على الخطر والتحذير في مفارقة تطرح العديد من التساؤلات فالعمل أعتمد على تركيبات غير مألوفة في الواقع وكأنها مشهد من قصة أكبر ساخرة .

العمل رقم (3)

شكل رقم (12)، عمل رقم (3)، من أعمال الباحثة، المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 130× 90 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (90× 130 سم)، يعتمد العمل على العنصر الحيوانى كبطل أساسى للوحة يتوسط مكتب قديم تتكدس به الأوراق، والتى تم صياغتها لتبدو وكأنها أوراق أرشيفية لمكتب قديم بمؤسسة حكومية، حيث تظهر الماعز بشكل كامل تعتلي كرسي وسط أوراق ومستندات متراصة. شكل رقم (12).

ثانياً: مفهوم العمل: يعتمد العمل على العنصر الحيوانى في طرح تسأول حول كيفية وصوله لهذا المكان، الذي يبدو عليه أنه مخزن لوراق ووثائق. وتأتي السخرية من عدم المطابقة والخطورة في الجمع بين ماهية المعزة وقدرتها على أتلاف تلك الأوراق وبين مظهر الأوراق الذي تبدو هامة وهذا التعبير الذي يعتلى وجهه الماعز والذى يحمل السخرية ويجعل المتلقى يتسأل عن ماذا سوف يحدث بعد هذا المشهد.

العمل رقم (4)

شكل رقم (13)، عمل رقم (4)، من أعمال الباحثة، المدخل الأول للتجربة، أكريليك على توال، 100× 80 سم، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (90× 130 سم)، يعتمد العمل على العنصر الحيوانى كبطل أساسي للوحة وهو صغير الماعز يرتدى مظلة وتظهر الخلفية سماء وردية إلي جانب وجود مكعب خطى يتنحصر بداخله عناصر العمل. شكل رقم (13).

ثانياً: مفهوم العمل: يقوم العمل على فكرة الإحلال والتبديل فبدلا من أن يرتدى الأنسان المظلة احلاله بعنصر حيوانى وهو صغير الماعز بوجه باسم يحمل سمة البرأة، حيث ترتدى المظلة وهى رياضة توصف بالمغامرة والخطورة فالتركيب الساخر للعناصر جعل من العمل أكثر قدرة على التفاعل مع المتلقى وخاصة أنه ساخر باسم. فيتعاطف المتلقى بشكل هزلى ساخر مع العمل وقد تم رسم مكعب خطى يحيط بالعنصر الاساسى للعمل والذى يقصد به بعض التشاؤم والذى يشبه الفراغ الخطى فى أعمال الفنان فرانسيس بيكون *Francis Bacon*

العمل رقم (5)

شكل رقم (14)، عمل رقم (5)، من أعمال الباحثة، المدخل الأول للتجربة، أكريليك على توال، 80× 80 سم، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توال بمساحة (80× 80 سم)، يعتمد العمل على العنصر الحيوانى كبطل أساسى للوحة ويتمثل في وجه الماعز بلون ابيض يخرج لسانه ويرتدي الاطار الخارجي لكمامة طبية ويتخذ التكوين الطابع الزخرفي الايقوني. شكل رقم (14).

ثانياً: مفهوم العمل: تم أنتاج العمل في الفترة التى تعقب الكورونا حيث أصبحت الكمامة الطبية أحد العناصر البصرية المستجدة على مجتماعتنا بما تحمله من دلالات الخوف والحذر من الاصابة والإجبار على ارتدائها في العديد من المؤسسات فظهرت في هذه الفترة العديد من السلوكيات، التى تتراوح بين الاستهزاء بها والإحتياج لها وقد أستخدمت هذه الدلالة بشكل ساخر في صياغة هذا العمل حيث أستعانت الباحثة بالإطار الكمامة الطبية كنوع من السخرية من هذه الفترة الذي ظهرت فيها العديد من الصفات الانسانية التى تستوجب الدراسة. فقد ظهرت في هذة الفترة العديد من الازمات التى أنتجت كم من السخرية، كانت بمثابة آلية دفاع إجتماعية عملت على تخفيف سيطرة الخوف والهلع، وأتخذت من الدلالات الرمزية للأدوات الطبية وسيلة لصياغتها حيث أعتبرت المفارقة والسخرية ضرورية للموازنة الاجتماعية في ذلك الوقت.

العمل رقم (6)

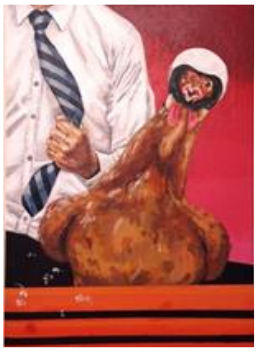

شكل رقم (15)، العمل رقم (6)، من أنتاج الباحثة، نتاج المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 50× 70 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (50× 70 سم)، يعتمد العمل على عنصر الدجاجة كبطل أساسى للوحة حيث ترتدى خوذة للحماية، يظهر في الخلفية شخص يقبض بيديه على رابطة عنقه وفي أمامية اللوحة يوجد بعد الريش المتناثر. شكل رقم (15)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يعتمد على المفارقة المركبة: فالمفارقة الأولى تتمثل في دجاجة ترتدى خوذة حماية تتخذ وضعية الهروب والمفارقة الثانية في وجوها داخل بيئة عمل تشبه بيئة عمل رجال الأعمال والموظفين. إن المفارقة المركبة في هذا العمل نتج عنها نوع من الغرابة والسخرية والتى تدعمها تعبيرات وجه الدجاجة ووضعية اليد في الخلفية والتى توحى بأن هناك عراك دائر في مكان يشبه قاعة الاجتماعات أو مؤتمر ما. فتكوين اللوحة يُسقط صفات الدواجن على الشخص الذي ظهر في اللوحة ويدعم ذلك التعبير الواضح في قبضت يده. فالعمل بمثابة مشهد من حدث يمثل المعارك التى تدور في طبقة معينه من المجتمع، جعل المتلقى يُكون رآيه بناء على تجربته الشخصية وهذا ما جعل العمل قابل للتأويل مع أختلاف المتلقي وزمن العرض.

العمل رقم (7)

شكل رقم (16)، العمل رقم (7)، من أعمال الباحثة، المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 80× 70 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (80× 70 سم)، يعتمد العمل على صغير الماعز كعنصر أساسي في العمل يقوم بإلتهام بدل رسمية مزرقشة بنقش غير مألوف يجلس على كرسي ويبدو أنه في أحد الأحداث الهامة أو المراسم الرسمية. شكل رقم (16)

ثانياً: مفهوم العمل: يتواجد العنصر الحيوانى المتمثل ف صغير الماعز ليوجد نوع من التناقض والاحساس بالغرابة ليجعل المتلقى في تساؤل دائم حول وجوده في غير خارج السياق المعتاد والمتعارف عليه. كذلك ظهور البدلة المزرقشة والذى يُتفق على أنها خاصة بفئة اجتماعية أنتقلت من طبقة إلي طبقة أجتماعية أعلي بعدم وعي، سعياً إلي الانتماء للجهه المسيطرة. وقد أعتمد العمل على هذه التركيبة لاظهار السخرية من هذه الطبقة التى يمكن أن تتواجد مع حيوان مثل الماعز في أجواء أجتماعية رسمية.

العمل رقم (8)

شكل رقم (17)، عمل رقم (8)، من أعمال الباحثة، المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 80× 140 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بـأاوان الأكريليك على توالى بمساحة (80× 140 سم)، يعتمد العمل على عنصر الحيوان كبطل للعمل. وهى صغير الماعز وقد ربط في جسده بلونة هيليوم على شكل عربة أسعاف واستخدم حقل الخضروات كمكان وخلفية للعمل. شكل رقم (17)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يجمع بين عنصرين يحملان صفة الهزل والسخرية وهى البلونات التى جرت العادة على أنها رمز للأحتفالات والأجواء المرحة، ألا أنها قد ظهرت في العمل على شكل سيارة أسعاف والتى تحمل دلالة واضحة على الاستغاثة والانقاذ، والتى تنبع من صغير الماعز الذي ظهر وكأنه تائه في حقل من الخضروات. في مشهد يتبدل فيه الأحساس بين التعجب والسخرية فالعمل بمثابة مشهد سردي من حكاية يساهم كل متلقي في وضع حدود لها.

العمل رقم (9)

شكل رقم (18)، عمل رقم (9)، من أعمال الباحثة، نتاج المدخل الاول للتجربة، أكريليك على توال، 120× 100 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (120× 100 سم)، يعتمد العمل على العنصر الحيواني والذى يتواجد في صورة صغيرين الماعز في وضع اللعب، في مكان شبه مهجور يحتوي على خوذ أمن مركزى وحواجز طريق وعلامات أرشادية مرورية. شكل رقم (18)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يجمع بين نقيضين الأول هو صغار الماعز كدلالة على اللعب واجواء الحركة والبراءة، والثانى يتمثل في خوذة الأمن المركزي وما تحمله من دلالات السلطة والسيطرة والعقاب. وقد وضعت في موضع النسيان كمخلفات تلقى على الارض أو تحت الكباري لينمو عليها النباتات. فهذين النقيضين قد جمعا في تساؤل مرح تكمن أجابته عند المتلقي حيث تكون الأجابة بموجب من أنتمائه الثقافي والسياسي والاجتماعي، وهذا ما يجعل الاعمل أكثر حيوية وتفاعل.

المدخل الثانى: أستخدام الاستعارات كمدخل للتعبير عن السخرية:

التعريف الاصطلاحى للاستعارة: وهى العملية التى يتم فيها التشبية بشكل بلاغي من خلال حذف أحد طرفي التشبيه مع الاشارة إليه، ويكون المعنى التشكيلى للاستعارة هى أن نتخذ من شئ ما أحد السمات الشكلية التي يشتهر بها مثل جزء من الجسد أو الأساس الانشائي له وحذف الباقي منه بهدف الإشارة إلى أن الصفة المُرادة أستعارتها تكمن فى هذا الجزء الذى تم استعارته. ويتكون هذا المدخل من ثمانية أعمال تصويرية، تتراوح مقاساتها بين(180 × 200 سم) إلي(50× 70 سم)، وهو قائم على أستعارة بعض العناصر أو أجزاء منها تتداخل بشكل كلي أو جزئي، مكونة بذلك دلالات رمزية لمفاهيم مغاير للمعنى الاصلي للعنصر، تلك الدلالات تتغير أذا ما وجدت في معزل عن باقي العناصر المستعارة. فالاستعارة طريقة صياغة تعطي نوع من الغموض، والذي يدعم مفهوم السخرية في كثير من الأحيان، وذلك لأن السخرية أداة غالبًا ما يتم تشكيلها على أساس معنيين للصورة.

العمل رقم (1)

شكل رقم (19)، عمل رقم (1)، من أعمال الباحثة، نتاج المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 70× 100 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (70× 100 سم)، العمل قائم على بطل أساسي وهو رجل يرتدي بدلة رسمية ممسك بحقيبة أوراق، ويرتدى قناع على منطقة الأنف والفم، يأخذ شكل فم وانف ماعز، يجلس في ضع الترقب، والخلفية عبارة عن أوراق نبات متكدسة. شكل رقم (19)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يستعير جزء من عنصر حيوانى وهو شكل أنف وفم ماعز يرتديه رجل يرتدى بدلة رسمية، ويجلس في وضع الترقب وقد تم أستعارة ذلك الجزء كناية على الجبن والخوف والانسياق، وهى أحد سمات الماعز، مما اعطى دلالة رمزية مخالفة لبطل اللوحة فبمجرد أستعارة ذلك الجزء من الماعز أضاف معنى مخالف، والذى جعل المتلقى يدرك بعض الحقائق الساخرة حول الشخصية الاساسية للوحة، رغم الجدية التى تبدو عليه، وهى أحد أساليب السخرية.

العمل رقم (2)

شكل رقم (20)،عمل رقم (2)، من أعمال الباحثة، المدخل الثانى للتجربة، أكريليك وورق ذهب على توال، 75× 105 سم ، 2021

أولا : وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك وورق الذهب على توالى بمساحة (75× 105 سم)، يعتمد العمل على تمثيل عنصر أنساني في شكل فتاة تجلس بهدوء ممسكة أصيص نبات الكوسة وفى الخلفية نمط زخرفى خطى على خلفية من ورق الذهب يتخللها ثمرة الكوسة وزعة بشكل متساوى على خلفية اللوحة. شكل رقم (20)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل يعتمد على الاستعارات الاتية: الأولي استعارة العنصر الحيواني وتتمثل في أذن الماعز التى تظهر في العمل كنوع من التزين أو التنكر، أما الاستعارة الثانية فهي نبات الكوسة والذى يدل في الثقافة المصرية العاصرة على أستحقاق غير المستحق سواء في عمل أو مال أو اى فرصة. فالعمل تركيبة من الاستعارات القابلة للتأويلات المختلفة فكل متلقى يترجمها حسب خبرته الخاصة وحسب زمان العرض. وتتضح السخرية فى هذا العمل من خلال عنصر الغرابة ذا طابع لطيف يحمل الكثير من الغموض.

العمل رقم (3)

شكل رقم (21)، عمل رقم (3)، من أعمال الباحثة، المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 50× 70 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (50× 70 سم)، يعتمد العمل على الاستعارة في صياغة العنصر الأساسي، والذي يتمثل في رأس ماعز يرتدي قيص أبيض وتظهر يد أنسان مركبة على جسده، ممسكة بقلم وفى الخلفية مجموعة من السحب التى تحمل مراكب ورقية. شكل رقم (21)

ثانياً: مفهوم العمل: يتخذ العمل طابع سيريالى ساخر، ويتمثل ذلك في العنصر الأساسي للعمل والذي يجمع بين يد أنسان ورأس ماعز يعتلى وجهه أبتسامة ساخرة. هذا الدمج الكامل نتج عنه نوع من الغرابة التي تدعو الى السخرية والفكاهة من التركيبة الظاهرة والعمل يعتبر أحد مشاهد التجربة والتى تتخذ العديد من المشاهد تتراوح بين السخرية والغرابة، فالعمل يمثل أحد هذه المشاهد يمثل تسجيل لأحد الشخصيات التى تدور حولها قصص ما وراء تلك الأعمال الساخرة

العمل رقم (4)

شكل رقم (22)، عمل رقم (4)، من أنتاج الباحثة، نتاج المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 50× 70 سم ، 2021

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بألوان الأكريليك على توالى بمساحة (50× 70 سم)، يعتمد العمل على الاستعارة التى تتمثل في دمج كلا من العنصر الانسانى والماعز فيظهر في العمل بورترية ماعز ممسكة بسماعة تليفون وقد ظهرت بيد أنسان امام مفرش مزرقش. شكل رقم (22)

ثانياً: مفهوم العمل: العمل ذو طابع سيريالى يجمع بين يد أنسان ورأس ماعز في توافق غير مزعج للرئي، فتظهر الشخصية الأساسية كشخصية مستقلة، وكأنها أحد الشخصيات التى يسرد من خلالها قصة ما تحمل العديد من المفاهيم الساخرة. والتى نتجت عن الجمع بين الجدية والهزل. حيث يستقبلها المتلقي برحابة المرح ومحاولة أدراك ما هو غير منطقي.

العمل رقم (5)

شكل رقم (23)، من انتاج الباحثة، عمل رقم (6)، المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 130× 100 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بخامة الأكريليك على توالى بمساحة (130× 100 سم)، ويصور العمل مشهد يمثل ثلاث رجال يجلسون على منضدة يعتلى كلا منهم تعبير ساخر، ويرتدى كلا منهم أذن ماعز وكأن أمر ما يدور وقد ظهر أحدهم وهو يتليه على الاخرين. ويظهر في الخلفية مشهد للسماء والسحب في شكل سيريالى غامض. شكل رقم (23)

ثانياً: مفهوم العمل: يتمثل في العمل مستويات مختلفة من الاستعارات: المستوي الأول هو استعارة أذان الماعز كنوع من السخرية والتى تؤكد علية التعبيرات التى تعتلي الوجوه، وعلى الرغم من الهيئة الساخرة للأشخاص إلا نهم قد وضعو في مشهد يبدو عليه الأهمية. فيظهر العمل وكأنه حدث يعقبه الكثير من الأحداث. كذلك ظهرت السماء في الخلفية كرمزية أعطت نوع من الغرابة في العمل. فكيف لهذا لحدث في أجواء مكتبية مغلقة أن يحدث في هذة الأجواء الرسيالية، والتى جعلت المتلقى يستنتج ما وراء العمل اسثناء عملية النلقي طبقاً لخلفيته الاجتماعية والثقافية والسياسية.

العمل رقم (6)

شكل رقم (24)، عمل رقم (7)، من أنتاج الباحثة، المدخل الثاني للتجربة، أكريليك على توال، 180× 200 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بخامة الأكريليك على توالى بمساحة (200× 180 سم)، يعتمد العمل على تصوير مشهد لخمس رجال ترتدي بدلة رسمية، يمارسون لعبة تعرف بأسم "كرة قدم الفقاعة Bubble football" وهى لعبة رياضية حديثة تلزم لاعبي كرة القدم بأرتداء فقاعة هواء ضخمة أثناء اللعب، والذى ينتج عنها تصادمات ومواقف مضحكة. شكل رقم (24)

ثانياً: مفهوم العمل: أستعار العمل كوميديا الموقف التى تنبع من طبيعة لعبة "كرة قدم الفقاعة Bubble football" والتصادمات، التى ينتج عنها أوضاع مضحكة واحياناً كثيرة محرجة للاعبين، ويزيد العمل من سخرية الموقف من خلال جعل اللاعبين يرتدون بدل رسمية والتي تعتبر رمز للوقار والرسمية والمواقف الجادة، وقد أظهرهم العمل وكأنهم فى محاولات جادة للأتزان والذي يبدو أنهم أبعد ما يكون عن تحقيقه، فالعمل قائم على الأستعارة والجمع بين الجاد والمضحك مما جعل منه ساخر ذو دلالة سياسية أو ربما أقتصادية.

العمل رقم (7)

شكل رقم (25)، عمل رقم (7)، من أنتاج الباحثة، المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 150× 150 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بخامة الأكريليك على توالى بمساحة (150× 150 سم)، يعتمد العمل على العنصر البشري كعنصر رئيسي في العمل، ويتمثل في رجل يرتدى بدل رسمية وعلى ظهرة نبات الكوسة بأورقه وثماره. وقد أعتلى فرع شجرة مطلة على ميدان عبد المنعم رياض، بالقاهرة. شكل رقم (25)

ثانياً: مفهوم العمل: مع بداية القرن الواحد والعشرين تخطت ميادين القاهرة الجانب الوظيفى لها كجزء من التخطيط العمرانى للمدينة أى اكثر من ذلك فأصبحت منبع الأحتجاجات والثورات الشعبيةليس فى مصر فقط بل فى العالم العربي ايضا. فتكونت ذاكرة جمعية تحوي تعريف جديد للميادين. والعمل استعار أحد هذه الميادين والذى شاهد العديد من التغيرات السياية والاجتماعية كخلفية لرجل أعمل أو ربما سياسى يجلس أعلى فرع شجرة مشرفاً على ذلك المكان حامل نبتة الكوسة التى لها مدلول جماعي في مصر والشعوب العربية يعتلي وجهه نظرة ترقب. فاالعمل يحمل أكثر من أستعارة تم الاستعانة بها لاثارة التسأولات حول الاوضاع الحالية أو المستقبلية للوطن.

العمل رقم (8)

شكل رقم (26)، عمل رقم (8)، من أنتاج الباحثة، المدخل الثانى للتجربة، أكريليك على توال، 120× 150 سم ، 2022

أولاً: وصف العمل: العمل عبارة عن لوحة تصويرية منفذة بخامة الأكريليك على توالى بمساحة (120× 150 سم)، يحتلها في الوسط شحنة يبدو أنها وصلت في الحال الى أرض المطار مغلفة بشكل كامل، خالية من العلامات، سوى بعد الكلمات الى يصعب التعرف منها على ماهية تلك الشاحنة. شكل رقم (26)

ثانياً: مفهوم العمل: قد تم الاستعانة في هذا العمل بأحد الصور الصحفية التى نشرت عبر وسائل التواصل الإجتماعي، لخبر وصول أول شاحنة لمصل لقاح الكورونا في مصر. والذى دارت حولها العديد من التسأولات التى أندمجت كالعادة بالنكات التى تحمل بين طياتها نوع من التحذير والقلق والخوف من تلك الشاحنة، فكان هناك سيل من "الميم" وهو مصطلح يطلق على السخرية التى يستدعى من خلال مشهد من فيلم كوميدى أو تعبير أحد الاشخاص في صياغة ساخرة يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. والعمل يستعير الحدث ويجعل المتلقي يسترجع كم من المشاعر التي سادت تلك الفترة، بما تحمله من السخرية أمتزجت بالقلق والخوف والتردد.

النتائج:

1. أن مفهوم السخرية مفهوم قادر على أنتاج أعمال فنية معاصرة، تعبر عن العديد من القضايا المعاصرة.
2. يمكن أنتاج أعمال فنية قائمة مفهوم السخرية بأستخدام العديد من المداخل الشكلية مثل الرمزية الاحيوانية والاستعارات والجمع بين المتناقضات.

التوصيات:

1. يجب التوسع في دراسة وتناول مفهوم السخرية كمفهوم أنساني لما له من قدرة عن التعبير عن العديد من القضايا المعاصرة.
2. دراسة كلا من مفهوم الرمزية الحيوانية و مفهوم الاستعارات ودورهما فى أستحداث أساليب تشكيلية ومفاهيم معاصرة.

مراجـــــع البحـــــث:

المجلات والدوريات العربي:

1. كارزان كريم صابر، السخرية في الفن المفاهيمى (دراسة تحليلية)، 2023، المجلة الاكاديمية، العدد 108، 2023/8/8 ، 3:30 pm ، file:///C:/Users/TOP/Downloads/108+(12).pdf
2. زهرا مطيع، فاطمة حيدرى: دراسة ملامح الغروتيسك في رواية التجول في أرض الغرباء بقلم أحمد دهقان، إضاءات نقدية (مقالة محكمة)، العدد السابع والاربعون، 2023/8/2022،16، 2:50 pm، https://roc.karaj.iau.ir/article_691009.html?lang=en
3. على عندليب ، السيد حيدر فرع شيرازى : صراع المفارقة بين السخرية والمناقضة "دراسة لغوية ودلالية"، 2019، مجلة بحوث في اللغة العربية، جامعة أصفهان ، إيران. 2023/7/28 ، 8:10 pm https://rall.ui.ac.ir/article_23563.html?lang=en،

المجلات والدوريات الأجنبية:

4. Edwige Comoy Fusaro: The Artist as a Child. The case study of Maurizio Cattelan, The Arts in Society 12th Conference, DzGestures That Matterdz, ТИ-16 June, 2017, The American University of Paris, Themed session DzSocial, Political and Community , 13/6/2023, 7:53 PM https://www.academia.edu/download/53743768/PAPER_The_Artist_as_a_Child.pdf
5. Rusen, Mihai Ionut: THE SCULPTURAL LANGUAGE IN THE CONTEXT OF CONTEMPORARY VISUAL ARTS - IMAGINARY AND IRONY IN ARTISTIC RESEARCH. IRONY AS A MEANS OF TRANSLATING THE IMAGINARYi,2019, LIMBA ŞI LITERATURA – REPERE IDENTITARE ÎN CONTEXT EUROPEAN, Issue No: 24, 8/8/2023, 5:13 PM. https://www.ceeol.com/search/article-detail?id=873178
6. Yuting Chou: THE FLOATING BODY IN THE ART OF FANG LIJUN: An Artist's Comment on the Human Condition in Post-Cultural

Revolution China, M.A, 1998,p 85, 15/8/2023, 10:13 PM. https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0920203X9801300205?casa_token=EsX1Bdep188AAAAA:rWrehAj_7rgOMAysOr650CuZibU9xWLFZOA32y0EXnO0mj5bPyD4nftNIzXwVdNS2pqmJr0x82AQWd0

7. Walker, syivia, Contemporary Painting A Complete Overview, article, 2021, https://www.contemporaryartissue.com/contemporary-painting-a-complete-overview/

شكل رقم (1)، بردية مصرية قديمة من فترة الرعامسة، 25.87 × 17.53 سم، المتحف البريطانى https://www.bmimages.com/preview.asp?image=00036263001	شكل رقم (2)، جيرار جاروست، بائعي الكتب الكفوفين، زيت على كانفس، 320×270 سم ، 2005 http://www.culturaitalia.it/opencms/en/contenuti/eventi/event_1756.html	شكل رقم (3)، جيرارد غاروستي، غارنيتون، زيت على كانفس، 200×260 سم، 2007، مجموعة جيان إنزو سبيروني، نيويورك http://www.culturaitalia.it/opencms/en/contenuti/eventi/event_1756.html
شكل رقم(4) بانكسى، نابلم Napalm ، نسخة 150 موقعة ، 1994 /https://banksyexplained.com/napalm-2004	شكل رقم(5)، ماوريتسيو كاتيلان "لا نونا أورا" الساعة التاسعة، نحت، 1999 https://www.ft.com/content/9f484082-6fdc-11e4-90af-00144feabdc0	شكل رقم (6) ماوريتسيو كاتيلان، له، نحت، شمع، شعر بشري، بدلة، راتينج بوليستر، 101 × 43.1 × 63.5 سم. https://www.christies.com/en/lot/lot-5994820
شكل رقم (7)، نيكول ايزنمان. انتصار الفقر ، 2009. زيت على قماش ، 162,5× 205 سم /https://towardcommoncause.org/artists/nicole-eisenman	شكل رقم (8)، فانج ليونج، رقم II ، ألوان زيت على كانفس،180 × 230 سم . 2012 https://schoeniprojects.com/artworks/4192-fang-lijun-no-ii-1993/	شكل رقم (9)، يوى مينجون، القيامة، زيت على كانفس ، 330× 390 سم https://www.operagallery.com/artist/yue-minjun#lg=1&slide=2